

هذا قمر الأقمار وسر الأسرار لأبي المعالي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي تفرد بالأزلية بأسرار ذاته وصفاته واطلع على مكنون آياته وأفعاله وجعله محجوبا بين يديه ناظرا إليه بالمحبة وهو ظاهر كل شيء وباطنه وهو أول كل
شيء وآخره [illegible] ذاته ولم يكن معه شيئا سبوح قدوس ليس كمثله شيء وهو الواحد الأحد والكبير الفرد الصمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وصلى
الله على سيدنا نور الوجود واشرف الموجود في طلب المقصود سيد الأعظم محمد وآله وصحبه التابعين لهم وسلم تسليما أما بعد فإني استخرت الله تعالى في كشف ما ستروا [illegible]
ما رمزوا في كتابي هذا المسمى بقمر الأقمار في كشف الأسرار مبرهنا بالدليل الواضح وذكر ما جاء فيه من القرآن العظيم وما جاء فيه من الأخبار والآثار مختصرا لحذف الأسانيد وما جاء [illegible]
عن فضلاء الناس والحكماء اليونانيين لوجه الله الكريم لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال الله تعالى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون
عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض وهذه الآية دلت على الجوهر وتدبيره وحقيقته [illegible]
الله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وهذه الآية دلت على التدبير كله ونتيجة انعكاس بعضها
ببعض وقوله تعالى إنما أوتيته على علم عندي وهذا إشارة إلى علم الصنعة [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن فالمؤمن
يطلب الحكمة وقال علي صلوات الله وسلامه عليه المؤمن كالكبريت الأحمر وهو الإكسير الأعظم الذي ليس أعظم منه في هذه الصنعة وقال أيضا صلوات الله عليه لما سئل عن الصنعة اتفق الزئبق والزاج
والذهب الوهاج والملح الأجاج والكبريت الأحمر وزنجار النحاس الأخضر والحديد المرعش يصبغ بصبغ ذهب خالص وصبغ جالب فهذه الأحجار دالة على وجود الصنعة في
العالم بالعقل والنقل [illegible] هذه الصنعة انها سر من أسرار الله تعالى فاتقوا الله ويعلمكم الله وقال عليه الصلاة والسلام خشية الله رأس كل حكمة وفي بعض الأخبار لا تؤتوا الحكمة
غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم فهذا رمز الحكماء [illegible] وقد أنكر بعض الناس هذه الصنعة وقالوا إن المطلوب منها إظهار الذهب والفضة وهذا لا يمكن وذلك لأن الذهب
والفضة لهما طبايع معلومة ومقادير معلومة [illegible] وحقائقها عند الناس مجهولة وقوة البشر قاصرة عن إدراك ذلك لأنه من خصايص الربوبية فالجواب عنه [illegible]
معتقدا بالقول والشرع فلا يطلعون ابدا في كشف القناع فليرد العلم لأهله [illegible] لأن الحقائق من وراء [illegible] والأسرار الربانية فوق [illegible] والأدوية المصنوعة
الزاجات المركبة صحيحة ولا يحيطون بحقايقها إلا الإخوان القوم وهم لا يدعون أنهم يصنعون جزءا من الذهب وغيره لأن هذا من خصايص الربوبية وإنما يدعون أنهم ينقلون الى
الفضة لون الذهب والسلام وهذا لا تعلق له بصنع الإله [illegible] وهي الموافقة والمشاكلة والمجانسة [illegible] الأول يعرف الأصول والثاني يعرف الجواهر وبالثالث يعرف النوع و
مجموع [illegible] يعرف الطبايع وبالطبايع يعرف الحل والعقد وقوى الإكسير [illegible] وتحمير الإكسير [illegible] ومثال الموافقة والمشاكلة والمجانسة كالذهب والفضة وكالنحاس والفضة
كالرصاص وكالزيبق والأسرب كالزيبق والقلعي والسلام واعلم أن هذه الأحجار التي ينتقل الصبغ إليها واللون الملقى عليها فيكونان من لون واحد [illegible] واحد لكون
إنما من جنس واحد وشكل واحد وجوهر واحد وأن هذه الأحجار الذائبة [illegible] واحد [illegible] واحد وهي من جنس واحد وجوهر واحد واعلم أن الحجر اثنان أحدهما
جامد [illegible] والآخر جار [illegible] فيكون كل منها أكبر الإكسير [illegible] وهو الروح وهو الذكر وهو الماء وهو الزيبق وهو النحاس
وهو الكبريت والعقد [illegible] في الاسم واحد في الحقيقة لأن الحجر [illegible] الثاني من الأول واعلم أن آخر علم [illegible] الحجر علم التدبير [illegible] لأن العالم بجوهر [illegible] خليق بعلم
كيفية هذه الاستحالات من الألوان من السواد إلى البياض والحمرة والمراد من السواد [illegible] والمراد من البياض التلطيف والاستحالة كتقليب الكيان [illegible] كتقليب التراب
وكتقليب النبات الى التراب [illegible] فيصير التراب حجرا والنبات [illegible] قائمة ثابتة وهذا هو ميزان الحكماء [illegible] احراق الحكماء والتكليس [illegible] وهو عبارة عن
التغير والاستحالة [illegible] يحترق ويصير رمادا وأما الحمرة فهو البياض بعينه لكن درجة الحمرة أشد لطفا في اللطافة من الأول [illegible]

الحمرة

[illegible]

والحجرة الا بامتزاج اللطيف بالكثيف امتزاجاً كلياً بشرط ان يكون اللطيف جزءاً لازماً من الكثيف فما لم يصير من اللطيف وبالتكرار الذي هو في منزلة الادوار وتساوي

نظام تنفس من المولود والتمام وتم التمام وتبلغ المطلوب باذن الله الكريم والتكرار هو عمل بالتقطير والتصعيد والسحق والتبريد وهو سر خفي لكل واحد والصحيح هو اللطيف

المركب مع الجسد الكثيف الطبيعي واعلم ان حجر القوم مثل الانسان واحد وعلة ذلك ان الانسان مركب من اربع طبايع ومن نفس وروح وجسد وذلك ان الروح خفيف لطيف

والجسد كثيف ثقيل ثقيلة والنفس نتيجة الروح والجسد كالمولود من بين الذكر والانثى او كالبيضة من بين الديك والدجاجة وسنذكر هذا الثلثة مجموعة في كل واحد عن مرتبة واعلم ان

مراتب الحجر ثلثة الاول زحل اعنى فلك زحل اسمه الارض اللؤلؤ والحجر شقلاه والنحاس والحديد والطلق والزجاج والقصدف وامواها مع ذلك يسمى الوسط الطيار والروح الزواد

وماء الحيوة الصافي والماء الالهي والماء النقي والملح واللبن والهم الثاني في اسفل الاناء الذي هو الحوق الكلس الكبير والارض البيضاء والكبريت الابيض والنار البيضاء وعند اكثر الشيعة الاولى

من الماء الذي خرج منه اسمه المعقد والحجر والملح القلي والاكليل التاج والكبريت والتبر والدرهم المغلة والنفخة اللبن وقيل انه يخرج وليس بالاجساد كان اسمه الزيد ورمل وجسد مقتول

وقيل برطيس وهو ابن الماء اذا فارقها والثاني القمر اعنى فلك القمر اسمه الحجر والروح والاولى وابنات الرطبة بحر الكبريت وبحر الروم والخارج عنه البول واللبن وماء الورد وماء المطر

بول البحر وماء بحر اللبن وماء الحيوة الارض والثالث وهو فلك الشمس اسمه ارض الذهب والزاج الاصفر والنحاس المحرق والنفس والدم المدبر والهواء الاكسير والكبريت الثابت القمة الحمراء والذهب

والشمس وبحر الماء والذي يظهر عنه الدهن المولود والهواء والزيبق الشرقي والنفس الربيعية والهواء المتحرك والبلاد والبلد الطيب والنتيجة في الاناء الحجرة النار والصبغة وسقوط الاكسير القاري

والتمام انه فذه عين الحيوة فهذه جملة اسماء الروح والنفس والجسد واعلم ان الكبريت الذي يشار اليها هي ثلثة وفي تبييضها عسر عظيم ومن صعوبتها شكت الحكماء الا انها هي المعقدة وهي المصعدة وهي

قرار الحجر

لا الكل والمطلوب منها نوع الحرق والتطهير وعلة حمرتها وطراوتها الرطوبات المرقية للحرارة وان الرطوبات طوبات الزيبق بدرجة وان ذهاب احتراقها وقوامها يكون بالتعفين وتعليلها

منها

وهو ان يبرد ويلبس والسلام ولا يمكن بهذا التبريد والتكليس الا بالادوام بالحل والعقد والمزاج التام حتى يمتزج الكثيف باللطيف ويمتزج اللطيف بالغليظ مثل الزيت والملح اذا اخذت

تكليس

جزءاً منه وتبقى من غيرها على النار فان الملح يذوب قليلاً قليلاً في النار وفي الزيت حتى يعقد الملح كالزيت محلولاً فاذا برد انعقد ملحاً كما كان فافهم واعلم ان التدابير عندنا سبعة وهي

التقطير والتصعيد والتشميع والتحليل والتعفين والتمزيج والعقد فهذه سبعة لاغنى عنها لمدبر صناعة الحق وان بهذا الذي ذكرنا غير تدبير التربية ولا يقصد هذا الصنعة التدابير في الاعمال البرانية الا في

الشهور والايام وبالالات كثيرة وهذه الصنعة ليست بمفتقرة الى الالات ابداً وانما الالات المذكورة في كتبهم رموز عندهم والسلام وكذلك ليست بمفتقرة الى زمان مخصوص بل اي زمان كان يكون

ولا الى تدبيره محتاج الى كثرة من الايام بل يوم او بعض يوم او ليلة والسلام وانه يفتقر الى طول الزمان وبالصبر والسكر ان هو والطهارة والنفس والبر بهذا ليس بمبرهم تدبير حق لا فيه شيء

من اركان الحكماء سوى التسمية واعلم ان حجر القوم واحد وطريقهم واحد وان كانوا قد اختلفوا في الالفاظ دون المعاني ولا مخالفة بينهم بحيث لا تزايد فيه ولا نقص منه

تقطير

ومن قال غير هذا فهو جاهل بالعلم لا يخاطب البتة واعلم ان هذه التدابير سبعة منحصرة الى الثلثة وهي الطبخ والتصعيد والتعفين فالتصعيد ارتفاع الرطوبات الى اعلاه وهو

والتقطير والتعفين والطبخ هو كالمصابرات وهو التكليس وهو العقد وذلك احدهما ثابت والاخر طيار فاذا امتزجا لا يتركان الطيار ولا يقوم كقيام الثابت

والاصل لكن بينهما من المقدرة والتشبث فكان حكمهما حكم الحجر والماء وان كان منهما ليس علة فالعلة لهذا المزاج ولكن يجمع العاملين وهذا التقطير اشبه في العالم الى بيت العنكبوت والى

الحمام وكثرة العصفور وقشور الثوم وهذا فانه يستوي قوام الماء الذي يصعد في اعلاه الفوارع ويجتمع على وجه الارض وهذا الوضع انسب في العالم الى الزيبق والرصاص عن انهما

احجار غير مطهرة لانهما كبريتية ونيران وادهان وما عداها من الاحجار طاهرات كاملات والجوهر المطلوب فيهما فانه فهي الجبل الذي اكثرهم يسمونه او يعقلونه ان الله

كالانعام بل هم اضل سبيلاً ولقد كشفت العلم والجوهر بالكرم والالوذ من انه فهلا بحيث لم يكن انه احد ان يكشف على الترتيب يكون فاسداً فتحت من غير رمز ولا كذب ولا مغالطة وعلا

صلب

الالفاظ ظاهرة نطق مختصراً مفيداً من غير ادخال الالفاظ الغريبة بين المقصود والمطلوب ورجونا انه تعالى ان ينفع به خلقه واعلم ايها الاخ ان هذا الروح هو

اذا

الجسد ونفسه وان هذا الجسد الميت هو روح هذا الروح ونفس هذه النفس لا يمكن قيام احدهما الا بصاحبه وذلك كما قالوا ان كل جسد ذائب يرجع الى حقيقة بروحه المذاب كالنفس

تقطير

التعفين بمثلها فهذه مرات عن زيبق فانه روح النفس التي هي الرطوبة التي هي مستغرقة فاذا الحجر وخلاله النار ظهرت تلك الرطوبة الى خارج فخذ تلك الرطوبات

دون

لا بالافراط ولا بالتفريط ثم زوجها في ارضها وكررها في جسدها وهو حلها وعقدها في شربها والكفارة المهملة في رضها مدة سبعة بنار لطيفة انما امره اذا اراد شيئاً

هلا ان

ان يقول له كن فيكون وذلك مثالاً غير امتزاج البخار والدخان واعلم ان التدابير التي تعرض للجوهر المخصوص اكثر شيء يكون في العالم وان كانوا قد طبخوا الكلام

كما بود طيس غلط باشد نقطه الخر او سو
نغير وابن انار كه وانچه كه اوحتير ميتر
انست كه يود قسس باشد بزبان فرنگ
فريم چرا كه بيرسو بود ميكوينه و آتش را
تش عدد الف بيراي انار كه دحمه ابا

فيه دوصفوه بالعمرا وحسب من هذا التدابير امور من طبخ اللحم وتنزل الزعفران عن غير عسر السلام وكذلك تدبير العقرب هو استخراج المياه كماكة عن ابنها المخصوصه ورد في القذوره
نقضينها في المجامات بنار لطيفة او شمس الشتاء وهذه الامور ايكون على الوقت اللبيب في يوم او لبعض يوم **واعلم** ان النار تارة تذيب الاشياء على سبب الفساد وذلك الى نسبة تام
على الاجسام المعدنية بحيث تفنى الرطوبات عنها بالكلية ويبقى الجسد بلا روح ورونق كالمرتك والاسرنج وتارة تذيب الاشياء على سبب الصلاح كتذويبها الرصاص ونحوها بما ورد نقعها
وكذلك سائر الموازين واما اذا ابتغا كي بالتي لنا وهي اذابة جوهرية من نفسه قدر الميت نسبة الى واحد من هؤلاء الثلاثة وكلما كررت التقطير زاد الصبغ في الاكسير من ابواب **اعلم**
ايها الاخ ان الارواح متعلقة بالاجساد كتعلق العاشق بالمعشوق والعاشق لا يمكن ان يكون اما العاشق بان ينال ذات المعشوق وليكتب وصف منه لا تليه من الاستار فيتبين ذات المعشوق
اشرف عندنا والتعلق لا يخلو اما ان يكون متعلق بتعلق جوار كتعلق العقيق بالابدان واما ان يتعلق بتعلق الحلول والسريان كتعلق الاعراض بالاجسام فتعلق الحلول والسريان
اعظم عندنا في الحقيقة والاجساد عرش الارواح والارواح مستوية على عرشها وهو ارضه وجسده وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وانما طبيعة الارض
عند الحكماء **واعلم** ان التدابير لها اول وآخر ووسط فالتدبير الاول ادخال الارواح في الاجساد وهذا هو دور زحل المنسوب الى المولود وقد قالوا ان هذا المولود لا يبطن الا بمائة
وخمسين يوما وربما قالوا مائة وعشرين يوما وربما قالوا اربعين يوما وهي مدة يسيره وهي ان واحد ثم ارتقى والارواح من اسفل الى اعلى المقلب تبيض وتحمر وهذا هو تدبير الوسط لان مرتبة
البياض والحمرة مرتبة وسطى وهذه المدة عندهم سنة وثمانية سنين وسبع سنين واشهر وثلث ساعات وثلثة ايام وسبعة ايام بلياليها وهو اثنى ادورته فاعلاه واقل قالوا ان المياه
الحمرة المعنونة في ستة في اربع لهم المولود لنقو قسما قسما كذلك اشارات وتلويحات لا عبارات وتصريح وهذا القدر دور المريخ ودوام التدبير الى آخر العمر وهو المصادر في قوابل الطباع
وثلثه البهرامين دور المريخ وهو التدبير الآخر ومدة نهاية هذه التدابير الثلثة يوم او بعض يوم او يومان **واعلم** ان الاحجار عندهم سبعة والتدابير سبعة والسبعة منحصرة في هذه
الثلثة والاحجار السبعة منحصرة الى الاثنين وهما الذكر والانثى وهما الماء والارض يؤتي الحكمة من يشاء وانه ذو الفضل العظيم ولقد اوردت هذه الآية مدة طويلة فارسل الله تعالى
ملكا في صورة البشر فعلمني هذا العلم العظيم والسر الجليل فعليك بما في تلك وتدارك فانه يهديك الى صراط مستقيم وقد كشف عن كل ما كتموه من التدابير وغيرها والخارت
الحق كالشمس والطلب باذن الله تعالى **واعلم** ان الفلاسفة قد بينوا اليقين والظن الذي به يستبين المنكر في اظهار الحق وابطال الباطل حتى يقع الفكر بالفكر الموجودة الارض
الجواهر المعدنية من العلوم الدالة عليه فاليقين ما كان معروفا جوهريا لازما كليا والظن ما كان مجهولا عرضيا مفارقا جزئيا فمثال اليقين الرصاصين ومثال الظن ذهب الحكماء وفضتهم
وان الشيء لا يعرف الا بحده او بضده او بنفسه وان حد الكلام وهو ان اعلى الواجب والممكن والممتنع والاشياء وذلك الواجب والممتنع وكان الحاجز من آثار الطرفين اعلنت في الحق
ان علم بسبب حيه كان وجه واجبا لا ممكنا وان علم بسبب عدمه كان عدمه واجبا لا ممكنا فاذا جميع الممكنات باعتبار السبب واجب ومن عرف الواجب فقد عرف اليقين واليقين بها ضيعها
في الحقيقة واليقين عند المنطقيين هو الجزم الثابت المطابق للواقع وقد ذكرنا في هذا المقام صدرا صالحا ينفعها الوقت اللبيب وان هذا الحجر يشبه في العالم الى الزبد واللبن
الشوا والسرا يظهر عنها والفضل لما عنها والى الحلزون بخروجه من قشوره وصدوا ان هذا الحجر يشبه في العالم الى القمح في وقت الحصاد يحصد السنابل ويبقى الاصل في الارض
بيناذ الحكماء المياه
فيه ان هذا الحجر معك لا يفارقك اين كنت وان مت مات عليك وهذا هو الدم وليس بشعر وفي الحجر نفس الحجر فاستوا غسل الاذن عن نفس الحجر وقال خذ التحة الاسود فيه ثلثة
الوان حجاب محيط ودهن غليظ وياقوته حمراء وهي اللؤلؤ والبياض والحمرة وليست هي بيض ولا تزال تليقه عنك كانلق الحية سليما وهو صغير ضعيف منها ونافع الارض بهم
العقد عند الفلاسفة وليس بشعر وقال ضع يدك على جالك وبه وهذا اشارة الى الروح اللطيف بان تضع يدك اليمين عليه وقت السحر وقال خذ البيضة التي فيها اللؤلؤ
والبياض والحمرة ~~وليست هي بيض ولا تزال تليقه عنك كانلق الحية سليما وهو صغير ضعيف~~ فاللؤلؤ قشرها والبياض بياضها والحمرة صفرتها وهي بيضة الحكمة **واعلم**
ان الماء والدهن والصبغ هو اللؤلؤ والبياض والحمرة وهو الارض والهواء والنار ولعل قيمة الجوهر المطلوب يكون ربع دينار او نصف الربع وثلثة دراهم وان الحكماء قد اكثروا
من تسمية الزيابق والاحجار والاجساد والمعادن خاصة وكثر ذلك رمز على الحجر وتضليل للجاهل والا فمتسع فيه جدا وقال في البرهان ان الحكماء قد اكثروا الاحجار والعقاقير في
تدابيرهم وليست فيها سوى الماء والارض وانما يفتقر الى الماء والطبخ والسلام فالماء هو الذكر والنار في باطنه والارض هي الانثى والهواء في باطنها فصار اربعا فالنار بالتدريج
تظهر من الماء والهواء يظهر بالتدريج من الارض فاذا قالوا خذ جزءا من النشادر وجزءا من الزرنيخ وجزءا من الكبريت وجزءا من الزيبق وجزءا من الملح فيعقلوا الى ما اردنا
جاء بهذه الكثرة وهو واحد ولم يريدوا بذلك معادنة تلك العقاقير موجهة في الجوهر الفرد وذلك ان النشادر يحل وان الزيبق يطير وان الزرنيخ يبيض وان الكبريت يحمر فهذه

المنا موجبه فى حجر ناسمى باطنيا وحشا ظاهريا كان لهذا سار باعتبار طيرانه قلنا له هذا هو آتو وباعتبار جموده قلنا هذا ارض وباعتبار تعفينه قلنا هذا نار وباعتبار
سيلانه قلنا هذا ماء فهذه الاشياء المتعددة موجبة فى شئ واحد من غير انفكاك والسلام كما عرفوا فى فصل ابو المعالى احمد العجمى وسمى ذلك وجهه من سنادة غيره وجعله
غيره قد نطق لكنه مبددة متفرقة من موتاه رحمهم الله رحمة واسعة حتى لا يضيع مراتب اهل الفضل والعقد وقد انعم الله علينا من الفضة بين المعارف اعم من هذا ابدا من
من كل علم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وعليكم بتقوى الله تعالى ليزداد علمكم وكثرة الاستغفار بعلمنا ولا تعتقد على كتب الحكماء سواء كان هذا
المتن بغير الاقمار فى كشف الاسرار ومن لم يفهم من كتابى هذا فلا ينبغى له ان يطلب شيئا من الحكمة فانه يضيع ماله ويتعب نفسه ويغير غيره فى الهواء وكان الله معه واعلم
ان القواعد والعقد وروايات والبصلاءات فى رموزهم لرضائهم واعلم ان ارواح الحكماء مصنوعة واجسادهم مصنوعة وان ارواحهم تصبغ اجسادهم وليس لهم فى طرحهم
صبغ لون ظاهر وانما دخل شئ فى شئ على سبيل التساوى فيكون الصابغ والمصبوغ صورتين متعانقتين ولذلك قالوا اخرجوا وهو بناتهم صباغ قبل التدبير فهم ما هذا او اعرف
قدر ما اتيتك من الحكمة البالغة واشكر الله شكرا جميلا واسلك طريق الانبياء والمرسلين والحكماء العارفين واعلم انه بهذا التدبير فى آخر العمل يصبغ اجساد العامة فيما
واذا القى درهم على الف او اقل او اكثر فليس قولهم الا فى تدبير الجوهر فلا تظن انهم يتكلمون فى الاجساد العامة ليت تصبغ بالماء الا بالتدبير البليغ والصبر والطول ان لنعب
التزيد والسلام واذا صبغت ارواح الحكماء اجساد الحكماء اتعظر لك انتن والارواح كرائحة نطفة الانسان ومثل رائحة دهن النفط والطبع وبالتدريج والصبر تطيب وتفوح
هذا الحجر الذى اشار اليه القوم هو فى الجنس واحد وفى النوع كثير وفى الطبايع اربع وفى الصفات يشبه كل شئ وقد قاله العلماء بالحيوان والنبات والمعدن فالحيوان كل جسم متحرك
والنارية عليه اغلب واما المعادن كلها تتولد من الزيبق والكبريت والترابية عليه اغلب هكذا قال العارفون فاقول ان الحيوان هو الروح الطالع عن بئره وارضه والبئر هو دوم
ومسدود بالارواح والارواح قبل البر فلا شرف لحقيقه ولا اثر له والطالع هو النبات اذا رجع فى بئره والمطلوع عنه معدن وعلى انه فقد لسبب ومنها حار ولونه لا تهدى لكم
وقال ان الحجر يفتقر الى المكان والامكان والحلال والزمان فنقول المراد المكان ما كان الارواح فيه اصلها وحقيقتها والمراد من الامكان غراة العلم فانهم قالوا لا تعمل حتى تعلم
لان العلم مقدم على العمل والمراد من الحلال التسع الثمنة التى قسمت بالسواد والحمرة ومن البياض ومن الفكر ومن الحكماء الفلاسفة فهو كثير فى الاسم واحد فى الحكم واما الزمان فهو ثلثة
الربع فثلثة منها للتبييض والتسويد وستة منها للتحمير ومن اقسام معنوية وهذا الزمان يوم او بعض يوم قال الله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار فقامت فيها ايها الاخ فانى ما زوق
كتابى هذا بتزويق ولا دفيه كلام مزخرف ولا سجعه وان شياطين ليوحون بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الى اوليائهم للابنة واعلم ان تصعيد العامة يوجب انفصال اللطيف عن
صفوة الاثقال بحيث يكون البرزخ بينهما خلاء مطلق وان تصعيد الحكماء فى الاجساد بواسطة الارواح بحيث يكون البرزخ بينهما ملاء مطلق وان المعادن التى وقعت عند
غزل الغزالات وكانت العصفور كانت يقينية واليقين هو الله الذى لا ريب فيه ولا شك وفق الحجر الذى ندبكم اياه فتفرقون هذا وان اصل الاجساد المعدنية كلها متكونة من الزيبق و
الكبريت وغايتها الذهبية وكلها تحد واحد فاذا جميع الاجساد المعدنية جوهر واحد وكذلك ان الزيبق يتدرج ويتشكل بشكل الاجساد وينقطع متقطع منها كفلكات يتدرج
وكذلك الاجسام واصل الكل من الزيبق وغايتها الذهبية والسلام فحقق هو جسم ذائب صابر جامد منطرق وبهذا الحد يصدق على جميع المعادن اما بالفعل او باعتبار
الاكتساب لكونك ان الماء اى يكتسب حرارة وان يصير هواء فالمقدم ايجاب الاول والنتيجة ايجاب الثانى وان صراطا مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله واعلم
ان الروح فاروق والذهب فائق فى الروح طبيعتان وهما البرودة والحرارة وهما الماء والنار فاعلان وهما ذكران وان فى الارض ايضا طبيعتان وهما الرطوبة واليبوسة وهما منفعلان
فالماء نعنعت الجسد الحقيقى وان تعفنت الروح بحمرة وهو الصبغ الذى يطلب من الاكسير وهذا هو التدبير الاول والاخر الذى تاهت العقول فيه وهذا هو التدبير الطبيعى الذى
هو معقول ومحسوس لا ينكره الا كل من فقد انزعقله ولقد شرحت فى هذا المقام شرحا بحيث لم يشرح احد من قبلى وليس تراه فى كتاب من كتب القوم من بعدى قوله تعالى ولقد انزلنا
ايات مبينات والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم واعلم ان الزهرة وان الزجاج وان الكلس عبارة عن ارض الحكماء التى يزرعون فيها جميع اصباغهم كما قال بالحاطاز
الذهب فى ارض بيضاء ورقية نقية فالذهب هو الروح والورق هو الارض وهو الذكر والانثى وهو التزويج الاول واعلم ان هذه الالفاظ المختصرة كلمة واحدة
الا وهى حكمة تامة بداية ونهاية قال انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقال الصبغ الاعظم من نار المحرق ومن ما اشار الى الدم عنه
لا يكون فالنار المحرق هو الدهن وهو نار المعدنى وهو الماء الحريق وهو الروح المحلل للجسد وهو الذى ذكره الله تعالى فى الكتاب العزيز وما قوله ومن ما انزلنا الى الد

فالمراد منه الجسد المكلس وهو النحاس المحرق ونفس بالاحتراق الانتقال من حال الى حال كما ان من تكلس الرصاص بالزيبق فانتقل الرصاص من غلظه الى اللطافة والزيبق من لطافته الى الغلظة فهو حكمة
مزاياته في التمرات والارض تمرون عليها وهم عنها معرضون واعلم ان الذهب والفضة والنحاس والحديد اموات غير احياء وجوهر القوم من الاحياء لا من الاموات وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور صدق الله فمن نطق بحق اليقين ان الاجسام المعدنية كالذهب والفضة والزيبق لا يكون
الا حيرة في المجاورة فانه يسهل تفارقهما وحسن القول من الحكيم انه لا ينعقد الشيء حتى يتزوج واعظم الكرمن الحكيم انه لا يصبغ الشيء حتى [illegible]
وقلبي حائر فيه هذا البشر ان هذا الا ملك كريم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمن ورث كتابي هذا واقرأه [illegible] الاستغفار في الليل والنهار اللهم احشرنا مع الانبياء والصالحين
واجعلني من اولئك القدماء المعتبرين وافتح لنا بهذا العلم علم المكرمين والحمد لله رب العالمين واعلم ان بداية العمل التشويق ونهاية العمل التمزيج ما فرطنا في الكتاب من شيء واعلم
ان في الارواح اربع طبايع وفي الاجسام اربع طبايع قبل التدبير وبعد التدبير فمنها ظاهر محسوس ومنها باطن مستور كما قال [illegible] جابر [illegible] على الظاهر [illegible]
الباطن [illegible] الرطوبة والبرودة وهو الهواء والماء والنار واما المفعول الباطن هو اليبوسة وهو التراب [illegible]
ذكر الطبايع معرفة الاصطلاح والاصول [illegible] فاذا عرفت الاصطلاح فقد عرفت الاصول واذا عرفت الاصول عرفت غاية الغرض وغاية الغرض منهما [illegible]
النفس وهو ذهب الحكماء والكبريت الاحمر واعلم ان الاحجار [illegible] واعلم ان الالوان التي [illegible]
[illegible] فهذا هو التزويج الاول وقال الطبيعة
[illegible] بالطبيعة وهو التزويج الثاني وقال الطبيعة تقلب الطبيعة [illegible] التزويج الثالث [illegible] التزويج الاول [illegible] والتزويج الثاني [illegible] الهواء والارض والتزويج
الثالث تزويج النار والماء [illegible] والنفس والجسد [illegible] ثلثة ذكور وثلثة اناث [illegible]
والانثى [illegible] ثلثة تراكيب وثلثة عقود وثلثة مفاتيح [illegible] الاسم [illegible] الطريق [illegible] بيت كل غني وفقير [illegible]
عن [illegible] والماء [illegible] موجود في كل مكان [illegible] في بيت كل غني وفقير فعليك ايها [illegible] بتعظيم الامر وحفظ السر [illegible]
شبهوا هذا الحجر بحجر الهند لحرارته ورطوبته [illegible] وكذلك قالوا بلاد النوبة [illegible] بلاد الروم لبياضه وقالوا [illegible]
وهو الذهب [illegible] النفس وهو الهواء [illegible] واعلم ان الحكماء انما سموا [illegible]
واعلم ايها الاخ [illegible] في الدارين لا تقنع الى ظاهر كلام الحكماء فانهم قد اضلوا الناس ضلالا مبينا بكثرة جواهرهم من الذهب والفضة والنحاس والحديد والزرنيخ والكحل والكبريت
والشعر والبيض والبارود والنوشادر والبول والدم والاسرب والقصدير والزيبق [illegible] وجميع النباتات والحيوانات فان كل ذلك باطل وان كلامهم حق غير كذب [illegible]
الى [illegible] وقد قال السر كله في الزيبق لا غير [illegible] في المعادن اجسام [illegible] واعلم ان هذه الاجسام [illegible]
يشبه بعضها بعضا [illegible] الذهب [illegible] النحاس [illegible] القلعي [illegible] فاذا اجتمع [illegible]
القلعي لا يفرق النحاس عند الذهب [illegible] الزيبق [illegible]
الاسفيدروي وهو المجتمع من النحاس والرصاص وان الزرنيخ [illegible] بخار الفضة والذهب [illegible] الاسرب وكذلك الفضة بالقلعي والكحل وان الكبريت [illegible]
[illegible] والزيبق يكون يقوم في النار حتى ينفخ عليه بنفخ الكبير فلا يطير وذلك ان تاخذ [illegible]
نطيفة [illegible] ثم تاخذ الزيبق [illegible] فانه لا يروح ولو نفخت عليه [illegible] وان الزيبق يجمد مع الرصاص وان الحديد يمنع [illegible]
في الذوب واذا عولج بالزرنيخ والزيبق والنوشادر والزجاج [illegible] الفضة والرصاص السريع الذوب [illegible] القصدير يمنع عنه الصرير ويقوم للنار اذا القي
على كل عشرة منها ثلثة دراهم من الحديد المدبر او ان تذيب ثلثة دراهم من الحديد المدبر [illegible] عليها سبعة من القلعي فانه يقوم للنار وهذه المقدمات [illegible] الوقوف على
صنعتها خاتمة انا نذكر فيها [illegible] الاكسير [illegible] فالاكسير جوهر ذو طبايع اربع [illegible] متعلق بكل جوهر [illegible] النار وهذا معنى الاكسير البالغ [illegible]
في طبيعة الاكسير واعلم ان الاكسير اكسيران احمر وابيض فالاحمر حار يابس والابيض بارد يابس [illegible] الاحمر ماء ونار والابيض ارض وهواء [illegible] نار الاكسير [illegible] الابيض نار فان

يكون

كيف يصنع الاكسير الكبير او هو احد بها ماء والاجزاء الارضية فنقول الرطوبة فيهما واليبس لم صار قليل الاكسير غنا الكثير الجسد فنقول ان من لطف الاكسير وروحانيته وانتهى في التلطيف البساطة الكثيف
واعلم ان لون الاكسير ولونه اما لون ابيض مثل الثلج وقالوا احمر واصفر باعتبار الباطن والفعل وقالوا زيبق وهو خفي الفضة وانما قالوا زيبق باعتبار الذهب فانه موجب
الرزانة وقالوا انطرق به هو صفة وانما قالوا انطراق للزوجة في طبيعته واعلم ان العقد ثلاثة الاول الزوجي والثاني جليدي والثالث زجاجي فعقد الحكماء جليدي لرقته وكما
رطوبته دائما كان زجاجيا فهو حجب ظلام الرطوبات واليبس كالزجاج بلا نفع واما العقد الذي قالوا الزوجيا فهو يوجب الانطراق الحقيقي وذلك ليس فيهما دائما فيهما نفع وهو ليس بطبيعته واعلم
ان مذهب الحكماء في خصوصيتهم يزيد نورا على نور وذلك ان الاكسير يزيد في حمرة الذهب وبياض الفضة فان قال قائل لم صار مذهب الحكماء في ساعة ومذهب الجهال في مدة طويلة فنقول ان الحكماء
كفوا مؤنة تولد الجرم الذائب المنطرق بخلاف ساعة عند الكمال كجليد يطرح احد هما صاحبه شيئا على قدر اتفاق وذلك ان الآخر يجمع صاحبه ثم يوقف عليه مرة وجهات فان قيل القسم
فنقول القسم الثابت ان يكون بين الارواح والاجساد كلها تامة وهو رطوبات والثانية تكرار الحل والعقد والتقطير والجاسد متى ذهب الحكماء خصوصيتهم ذهبا وفضة فنقول الانفعال في جميع
الكون ولطافة الهمة والهمة عن التمام ذهب الحكماء والثانية الجرم من نتائج المعدن والصنيع ليس من نتائج المعدن وغاية الاجساد الذهبية واختلاف الملكيين والملكيين لا يوجب اختلاف الجرم
كيفيتين او خصائص بما يجتمعان بكثير والاخرى كعصا الابنوس ويصدق عليهما معلوم من حيث الكلية وخصوص الشخص من حيث الجزئية من معلوم ذلك النوع واعلم بان الحكماء يقولون نحن
اهل مدينة واحدة فلو علمنا ... الامر لكان مشاع واعلم ايها الطالب ان اصل جميع الاقوال والرموزات والاشارات الى غاية التحليل والمزاج التام ولا مزاج الا بالرطوبات وحقيقة
المزاج عبارة عن التام اللطيف بالكثيف الى الاكليل بحيث يخرج كل منهما عن حالة الاول ... ذلك اذا انت اخذت كانه شيء الحجر الاحمر وكانه فيه الحجر الابيض ثم بعد ذلك جمعت بينهما في حجر
في ذلك بهما المزاج التام ثم انك اذا اخذت كانه شيء في الشيخ الابيض وكانه فيه الجليد الجامد ثم رجعت اخذت النصيف منها وضممت عليهما سواء من ماء المطلوب واخرجتهما الى حرارة الشمس فانهما
يتحللان ويتمتزجان امتزاجا كليا بحكمة رب العالمين ثم انك اذا اخذت كانه ... من ... التنور وكانه فيهما السكر المدقوق ثم جمعت بينهما في قدح كبير فيه ... السكر ... الى الاعلاء شيئا فشيئا ...
تنقل اليه الى ان ... ويمتزج الكل بالكل وهكذا البداية والنهاية والبداية من الرتبة الثالثة تدبر برفق لطيف الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ... كما فهم ...
ما تحت كلام ... من رموز الحكمة ... تبوح بالصدق والامانة ... بصحيح ما ... الفكر في المطلوب ... بعيد وعليك بتقوى الله ... الاحوال ... والاقرة الاباب العظيم

واحفظ كتبه من ... لكل احد سوى ... وكثرة الاستغفار والرحمة ... وبذلك تدرك بالمطلوب وانا اوكل ... عن ...
سر الربوبية وكشفه ... الستر وصلى الله على سيدنا محمد وآله

تمت بالخير والسلام

درة البيضاء و ياقوتة الحمراء للمصنف الجليل ملا شيخ محمد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق العالم من الدرة البيضاء وجعل اللوح المحفوظ من الياقوتة الحمراء وكان عرشه على الماء وصير الارض من كون وفرح ... وبنوره وجه الارض بنور
الانبياء والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد حبيبه الاكرم وآله الكرام واصحابه العظام الذين يوصلون برسوله الانام وبعد فان هذا الرسالة المسماة بدرة البيضاء في صنعة الياقوتة الحمراء
مشتمل على اللوائح القدسية والفوايد الحكمية على وجه التدقيق والتحقيق بايجاز من لدن عليم حكيم والتوفيق وهو الموفق والمعين فائدة جليلة قال هرمس الدرة الموصوفة ذات السر الحي الدائم القيوم
العالم المرجو وهو خفي ... وهو في كل بيت موجود مطروح لمن فهم سره ووقف ... وقال ايضا هرمس ان سر كل شيء الماء والماء قابل للتربية في الناس وغير ذلك وفي الماء سر عظيم
فايس له لطيفة قائم ... في الدنيا بضاعة ... اكثر منه وهو عند كل احد محتاج اليه يكون عنده ... منه الاخرة ... قال ... يريد بقوله الماء ولا الماء هو جسم
في كل مكان في السهول والجبال وعند الغني والفقير والقوي والضعيف وهذا ... جميع الحكماء الحجر وهو الماء وهو الروح الرطب فائدة حكمية قال هرمس هذا الكبريت هو الرصاص
وهو البخار وهو الزيبق وهو الملح المر ... وقعره بالبيان ... عليه من نار ... بلا فتم برفق ... فاذا انقطعت فلم يقطر شيء فدع عليه ... الماء علة ثانية ... يقطر
وترده ثالثة وقعره فانه يقطر لك منه خلق ولا يبقى في هذا الا ... هرمس ... جميع الحكماء في هذا القول ... في الملح المر ... الاركان الاربعة ... تقدر الله
يصير ... وهو الماء ... فائدة عظيمة ان هذا الماء يحرق الاجساد ... من الاحتراق ... ولا ... الكبريت ...